

## الموظف البريد قريوتو وواجباته على ضوء النصوص المسماوية المنشورة

أ.م.د. زيار صديق رمضان

جامعة دهوك/ كلية العلوم الانسانية/ قسم الآثار

Zhyar.sadiq@uod.ac

<https://orcid.org/0009-0002-1634-2083>

### الخلاصة:

لقد شكل الرسول الوسيلة الرئيسة لنقل الأخبار من شخص إلى آخر، وعرف الأول بأسم الباعث أو المرسل، أما الطرف الثاني مستقبل الرسائل فعرف بأسم المرسل إليه، يعد مقرب "قريوتو" من الفئات المهمة التي عملت في القصر، وتنقسم إلى مجموعتين عرفت الأولى بالحرس الملكي، والذين كان يتم اختيارهم عن طريق الملك. أما المجموعة الثانية فمثلت حلقة الاتصال بين الملك والمدن والمقاطعات، التي تقع تحت سيطرته،

الكلمات المفتاحية: قريوتو، البريد ، الرسل ، الموظف ، النصوص المسماوية.

## The Postal Official Qurbūtu and His Duties in Light of the Published Cuneiform Texts.

Asst,prof Dr. Zhiyar sadiq Ramadhan

Zhyar.sadiq@uod.ac

University DUHUK

<https://orcid.org/0009-0002-1634-2083>

### **Abstract:**

The messenger was the primary means of conveying news from one person to another. The first party was known as the sender, while the second party, the receiver of the messages, was known as the recipient. The "qurbūtu" were among the important groups who worked in the palace. They were divided into two groups: the first was known as the royal guard, who were chosen by the king. The second group represented the link between the king and the cities and provinces under his control.

**Keywords:** qurbūtu, Mail, Messengers, Official, Cuneiform Texts.

### **المقدمة**

المصطلح (qurbutu) جاء من جذر الكلمة (qurbu) الذي يعني حرفياً (القريب) أو (المقرب من الملك) فهو الحارس الشخصي للملك، وعادة ما يكون من أقربائه أو أحد ضباط الجيش ممن ينتمون إلى طبقة النبلاء الذين يمتازون بالولاء والاخلاص للملك نفسه فهو يقوم بمهام متنوعة منها جمعه للضرائب وقت جمعها وقدم تقاريره مباشرة للملك، وأحياناً يرسلون لتفتيش المعابد وعمارته ومراحل انجازها، وأحياناً لتفتيش عن المواشي المكرسة، هذا وقد وقعت على عاتق القربوتو مهمة تنظيم المعاهدات بين بلده والبلاد المتبعت إليها إذ نجد أن الكثير من الملوك، من خلال مجموعة الموظفين والذين مارسوا دور القاضي كمهمة ثانوية فضلاً عن وظيفتهم الاصلية.

نخلص الى القول بان الصلاحيات القضائية التي تمكن الشخص من تأدية دور القاضي في العصر الاشوري الحديث كانت متاحة لجميع موظفي الادارة الاشورية ومن ضمنهم الموظفين العسكريين والكهنة.

أهمية الموضوع، عرف موظف قريوتو بالأمانة والمصادقية نظراً للمكانة التي كان يتمتع بها الرسول، فقد كان معرضاً للقتل في أية لحظة من قبل الأعداء، ومن أجل الحصول على المعلومات التي كانت بحوزته، وكان مترجم يرافق الرسول أثناء ذهابه إلى بلاد أخرى لكي يقوم بترجمة الحوارات بين الأطراف المتكلمين الأمانة النطاق الأول للتعامل مع الرسول.

أما اسباب اختيار الموضوع فقد تولد فكرة لدى الباحث من اجل معرفة المزيد من معلومات عن قريوتو من خلال الرسائل المنشورة في العصر الاشوري الحديث.

اما بخصوص مشكلة البحث ،على الرغم من شحة المعلومات الواردة حول موظف قريوتة، إلا ان المعلومات التي وجدت على ضوء المقالات المترجمة باللغة الانكليزية والفارسية، كانت مصدراً مهماً لمعرفة التفاصيل عن البحث وكيفية معالجتها.

أما تساؤلات البحث

- ١- من هو قريوتو؟
- ٢- ما هو دوره؟
- ٣- أهميته كرسول البريد.
- ٤- ما هو الوظائف التي استلمها؟
- ٥- ما هي دوره من خلال الرسائل؟

حدود البحث: العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م)

منهجية البحث (منهج الوصفي التحليلي للرسائل)

أما بخصوص تقسيم البحث فقد قسم الى ثلاثة مباحث:

أولاً: المدخل التاريخي عن الموظفين في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م)

ثانياً: أهمية البريد في العصر الآشوري الحديث.

ثالثاً: قريوتو وواجباته على ضوء النصوص المسماة بالمنشورة

### أولاً: المدخل التاريخي عن الموظفون في الامبراطورية الآشورية الحديثة

انقسم المجتمع الآشوري إلى طبقتين الطبقة الحاكمة والطبقة المحكومة، فالطبقة الحاكمة المتمثلة بالسلطة السياسية في البلاد فهم موظفو الإدارة الفعلية داخل الدولة الآشورية (Parha, 1977, 211)، تلك السياسة التي اكتسحت بنظمها الإدارية في الشرق الأدنى القديم معظم إدارات الدول القديمة، فبعد الملك والحاشية الملكية يأتي النبلاء من البيت الآشوري واصحاب الاقطاعات الكبيرة الذين لهم مكانة عند الملك والذين يمتلكون كبار الأسر في نفس الوقت طبقة الكهنة وكبار قواد الجيش الآشوري والحكام وبعض المتنفذين الذين لهم السلطة السياسية في البلاد وتأتي بعدهم (الفتيان، ١٩٩١، ٢٥١-٢٥٢). فإن هؤلاء الموظفون كانوا ينتمون إلى طبقتين هما الربانو rabānu الحكام والمديرون والمحافظون على الاساس (عكار، ٢٠٢١، ٢٧)

لذا كانت الوظائف الإدارية والمراتب العسكرية مفتوحة لهم (عكار، ٢٠٢١، ٢٧). وكانت هذه الإدارة تمثل: أما الإدارة السياسية، أو الإدارة المحلية التي تضم إدارة المدينة وتدير شؤون المعبد، أما الإدارة الإقليمية فهي تمثل الإدارة الثانية للسلطة الآشورية. أما طبيعة الوظائف المناطة بهؤلاء الموظفين فهي تقسم إلى قسمين منها: استشارية ومنها إدارية، وللسلطات الاستشارية دوراً كبيراً في رسم السياسة العامة للسلطة الآشورية الحديثة في البلاط الملكي، أما السلطة الإدارية أداة تنفيذية مشرفة على الأعمال المناطة بهم كالأوامر والارشادات التي تصدرها السلطة التشريعية أي سلطة المستشارين، لذا فقد كانت السلطة التنفيذية مساوية للقرار أو فقط لإبداء المشورة للملك أو لولي العهد بأي شكل من الأشكال (Fales, 1992, 133).

ولكن أهم مهامها هي جمع الضرائب وحماية طرق المواصلات والمحافظة على الأمن والنظام (الأحمد، ١٩٨٥، ٣٠). أما طريقة تعيينهم فغالباً ما كانت محصورة بيد الملك نفسه، ويتم ذلك بعد أن يختم الملك مراسيم التتويج كافة والخاصة به بواسطة الكهنة في معبد الإله آشور، ويستلم شارات الملوكية (التاج والصولجان والعصا) وسط احتفالاً شعبياً عاماً بالمناسبة (الفتيان، ١٩٩١، ٣٥٥). وغالباً ما كان يتم التعيين واستشارتهم أو عن طريق الحاكم القائم على السلطة من خلال طلبات تقدم إلى الآلهة (رو، ١٩٨٤، ٤٥٦).

أما مدة تعيينهم أما ان تكون ثلاثين عاماً، فيكون الشخص فيها قد اكتسب خبرة إدارية أوصلته إلى قمة عطائه، ما ساعد على نجاح السياسة الإدارية للدولة الآشورية (Star, 1990, 299). فكان لهؤلاء الإداريين بهم داخل قصر الملك جناحاً خاصاً، إلا أنه منعزل عن الجناح الملكي بمساحة كبيرة غالباً، وما كانت تستعمل لأغراض استعراض الجند أمام الملك (فرزات ومرعي، ١٩٩٤، ١٨٤).

لذا نجد أن كثيراً من الموظفين نجدهم كانوا يتولون مناصب عد منهم تلقى تدريبه في القصر الملك (الراوي، ١٩٨٢، ١٤٣-١٤٤)، ولا بد من الإشارة أن هؤلاء الموظفين تميزوا أيضاً بملبسهم الذي كان عادة ما يتكون من القميص الذي يصل الركبة وتوضع فوقه عباءة من الصوف أو الكتان وهي بألوان مختلفة وفوقها رداء يشد إلى الرقبة يشبه رداء الكاهن، وقد نصت القوانين أنه إذا ارتكب أحد رجال الحاشية ذنباً فإن عبايته تخلع منه كنوع من أنواع العقوبات التي تنزل بالموظف إذا ما أخل بشروط عمله مثلما تميزوا في أماكن عملهم (Mattila, 135-136).

### ثانياً: أهمية البريد في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م)

سميت الإمبراطورية الآشورية بإمبراطورية الاتصالات كانت للمراسلات دوراً كبيراً في تنظيم شؤون الإمبراطورية من الناحية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية إذ كانت بمثابة الرابط الحيوي بين الملك والموظفين من حكام المقاطعات والأقاليم (الأحمد، ١٩٦٩، ٤٨). لذلك شهد البريد الآشوري، تطوراً ملموساً من خلال أحد صنوف الجيش وتحديداً فئة الاستخبارات\* (عطا، ١٩٩٨، ٨٥). وعناصرها كانوا منتشرين في كافة أنحاء البلاد والقضاء على الحركات والتمردات التي كانت تدبر ضد الإمبراطورية الآشورية فقد قدم نظام البريد خدمات جليلة لاقتصاد الإمبراطورية الآشورية، أثناء قيام الرسل بنقل الأتوات والضرائب وإيصالها من المناطق التي أصبحت موالية للإمبراطورية الآشورية من أجل الحفاظ على سلامة وأمن النظام الداخلي (Honggeng, 2004, 61). فقد كانت شبكة الطرق الآشورية منظمة بحيث أستعملت لتحديد حدود المقاطعات كما سمي الطريق حرانو (harranu) باسم المدينة التي يتاخمها (جاسم، ٢٠٠٠، ٧-٨).

أما الطريق الذي يسلكه موظفوا الرسل فهو طريق حرانو الذي يعد إحدى الطرق الرئيسية الذي يربط الإدارة المركزية مع العاصمة آشور ومن المحتمل أن تكون من الطرق المعبدة المرصوفة† (Ahmed, 1989, 34). بالحصى والحجارة التي اقتصرت على شوارع العاصمة والطرق المؤدية إليها، وقد وضعت على مسافات منظمة من هذه الطرق محطات، تبعد عن بعضها مسافة ٣٠ كم أو مسيرة يوم واحد، فيها خدمات مزدوجة، لأنها محطات بريدية تأمن الاتصالات السريعة بين الحكومة، والمقاطعات ونقاط استراحة الرسل وتجهيزهم بالماء والطعام اللازم، وتحتوي على مكان للبالغ والخيول وعربات السفر لكي يستطيع الرسول تعبر عن حاله وعريته، أما الثانية فكان استراحة الجيش ومساكن ليلية للمسافرين من موظفي الأمبراطورية (عبدالله، ١٩٩٦، ١٠٩؛

\* فئة الإستخبارات: هي تلك الفئة التي تهدف إلى جمع المعلومات السياسية، والاقتصادية والفنية الخاصة بالعدو وتحليلها، وتعمل في الوقت نفسه على كشف عمليات التجسس أو التخريب المعادية، وإبطال كل عمل يقوم به العدو لجمع المعلومات.

† الطرق المرصوفة: هذه الطرق "الشارع الملكي أو الطريق الملكي" يبدو من اسم هذا النوع من الشوارع إنه قد خصص لمرور المواكب الملكية في المناسبات الدينية أو الرسمية، ولم يكن طريقاً اعتيادياً يستعمله عامة الناس.

(Wilson, 1972, 100). وكانت مهمة البريد والرسول يعرفون باسم رادي كسي (radi kasi) أي المرشد لنقل الأخبار العسكرية والأوامر من العاصمة إلى أنحاء البلاد عبر الطرق العسكرية، الذين يث تقع على الطريق المحطات الكبيرة أو منازل للبريد تعرف بكاليو (kalliu)(السراجي، ١٢٣؛ الأعظمي، ٢٠٠٢، ٢٣٦-٢٣٧).

ويسمى المسؤول عنها رب كاليو\* (rab- kalliu)، ومن المحتمل أن يكون بحوزته عدد من لخيول والجنود وا لتأمين احتياجات سعاة الرسائل الملكية وتسهيل مهمتهم وكانوا كمرشدين لهؤلاء السعاة أيضاً (Frahan, 1991, 74-75). لقد شكل الرسول الوسيلة الرئيسية لنقل الأخبار من شخص إلى آخر، وعرف الأول بأسم الباعث أو المرسل، أما الطرف الثاني مستقبل الرسائل فعرف بأسم المرسل إليه حيث عرف بالأمانة والمصادقية نظراً للمكانة التي كان يتمتع بها الرسول، فقد كان معرضاً للقتل في أية لحظة من قبل الأعداء، ومن أجل الحصول على المعلومات التي كانت بحوزته، وكان يرافق الرسول أثناء ذهابه إلى بلاد أخرى مترجم<sup>†</sup> (إسماعيل، ١٩٩٩، ٧٨-٧٩) لكي يقوم بترجمة الحوارات بين الأطراف المتكلمين الأمانة النطاق الأول للتعامل مع الرسول(الحمداني، ٢٠١٤، ١٤٣). اتصف الموفود بمعرفة القراءة والكتابة والتحدث باللباقة وبأسلوب دبلوماسي جيد (Wilson, 1972, 100).

### ثالثاً: قربوتو وواجباته على ضوء النصوص المسماة المنشورة

يعد مقرب "قربوتو" من الفئات المهمة التي عملت في القصر، وتنقسم إلى مجموعتين عرفت الأولى بالحرس الملكي، والذين كان يتم اختيارهم عن طريق الملك وقد عرفوا بأنهم أكثر طاعة وولاء للملك(الزركاني، ٢٠١٥، ٩٢-٩٥)، أما المجموعة الثانية فمثلت حلقة الاتصال بين الملك والمدن والمقاطعات، التي تقع تحت سيطرته، كان لهم دور مهم في جمع الضرائب، وكان عليهم إرسال الجنود المنقولين من سلطة حاكم مقاطعة إلى مقاطعة أخرى(فرحان، ٢٠١٢، ٢٢٥-٢٢٦).

إن المصطلح (qurbutu) جاء من جذر الكلمة (qurbu) الذي يعني حرفياً (القريب) أو (المقرب من الملك) فهو الحارس الشخصي للملك(الراوي، ٥٢؛ (Dezso, 2012, 126)، كما كان للمقرب قربوتو دور كبير في

\* الموظف المسؤول عن استدعاء الناس للأعمال العامة أو الرسول (عضو في مجموعة نقل الرسائل الملكية).

† كان للمترجمين دور ضروري في القصر الآشوري، وما حققته الإمبراطورية الآشورية من الانتشار والسيطرة على مناطق أرجاء العالم، جعل القصر الملكي في العاصمة مركزاً تتوافد إليه الوفود والبعثات والرسول والزوار، فكانت الحاجة الماسة إلى مترجمين يتقنون اللغات المصرية؛ الاورارتية؛ الآرامية... لكي تصبح عملية التحدث وإجراء مناقشات ممكنة مع البعثات والوفود الاجنبية، فضلاً عن جلب الآف من أسرى الحروب من المناطق المختلفة إلى المدن الآشورية، وتشغيلهم في مشاريع الدولة كان سبباً آخر إلى وجود المترجمين لتسهيل عملية السيطرة عليهم وتنظيم إدارتهم.

الإشراف على الرسائل السرية نيابة عن الملك، فيقوم بإصدار الأوامر الملكية والإشراف على تنفيذها(الجبوري، ١٩٩١، ٢٥١). كما جاء في رسالة تعود إلى تجلاتيليزر الثالث (٧٤٤-٧٢٧ق.م) أثناء تعرضه لهجوم معاد من قوات المدن البابلية، كما في النص التالي: "إن الأحوال جيدة معي، إن الأحوال جيدة في أرض آشور وليكن حراسكم أشداء... إلى حين وصولي أعتنوا بالمسؤول قريوتو..."(الجبوري، ٢٠١٩، ١٠).

وتولى القريوتو أمر استلام الأسرى من القادة العسكريين وحكام المقاطعات ويفهم ذلك من إحدى الرسائل: "بخصوص(؟) شعب باريكى يلو Bariki-ilu الذي كتب لي عنه سيدي الملك... فقد قام لابن Lapian، بأسر ثلاثة وخمسين شخصاً وقام بتسليمهم إلى أومادي Umadi الحارس الشخصي، لولي العهد" (Feifer, 1930, 228).

من الاعمال الرئيسية التي يناط بها هؤلاء المقربين هم اسرى الحرب فهناك رسالتان بعث بها بيل-ابني حاكم أرض البحر بخصوص امرى ولاجئيين من بلاد عيلام حيث يطلب من الملك ارسال قريوتو للاهتمام باطعام ١٠٠٠ الف اسير منهم اثناء نقلهم الى نينوى(Sagges, 1952, 163)، وذلك من خلال النص التالي: "الى مولاي الملك سيد الملوك، خادمك بيل ايبي، ليمنح اشور وشامش وماردوك السعادة والسلطان الدائم لمولاي الملك طول الدهر. انه فيما يتعلق بالاعتقالات وحرق المدن التي كتب عنها مولاي الملك قائلاً "يجب ان يعلم بان كنوز ماداكتوبان مولاي الملك خارج عيلام.... ماداكتو(؟)، استأذن مولاي الملك بارسال حارس نيابة عنهم لأخذهم بعيداً. او سجنه في نفس اليوم الذي ارسل مولاي الملك مكتوبه إلي في انداكتو، على الرغم من انه طوال السنوات الاخيرة كان الى جانبي في كل مرة سرت فيها ضد شقيقه، لاحقق لمولاي الملك ما يرغب. ولقد كتبت الى المحكمة بشأن الهاريين الذين هم معي وبشأن الـ - - جنود في مدينة هيكالتي ولم اتلق اي رد من مولاي الملك. كما قمت باعتقال الف سجين وكما يعلم مولاي الملك بان الطعام الذي في عهدي قليل جداً، لذلك استأذن مولاي الملك بارسال الحارس إلي"(السراجي، ٤٩).

وكذلك هناك رسالة اخرى يطلب من قريوتو اطعام (٥٠) أسيراً من خلال النص التالي: "الى مولاي سيد الملوك، خادمك بيل ايبي، ليمنح اشور وشامش ومردوك السعادة الدائم لمولاي الملك - (والذي قمت بارسال كلماته الى مولاي الملك)، في مهمة سرية بهذه المسؤولية، "ارسل الى القصر الرسالة الاتية كاملة، ان عيلام تقوم الان بارسال الرسل الى ملك اشور، قائلين، "ما الجريمة التي ارتكبناها؟ يجب ان تكتبوا الينا بشأن هذا الامر"، وكتب أيضاً ما يلي، "أن عيلام على استعداد ان تسلم نابو بيل شوماتي الى اشور" ذلك التسليم الذي جرى باكثر الطرق همجيةً واذلالاً، ك؛ جالباً معي (٥٠) الفاً من الاسرى الذين قبضت عليهم. وكذلك عدداً كبيراً من الهاريين الذين فروا مني. ولكنني وكما يعلم مولاي الملك بانه لا توجد لدي مؤونة كافية في

البلاد. ولكنني استطعت استحصال الحبوب عن طريق مقايضتها بالمال والتمور، ومن ثم أقوم بتوزيعها عليهم. وبناءً على ذلك قمت بجلبهم معي؛ لذلك أرجو من مولاي الملك ارسال الحارس ليزود الاسرى بالطعام في طريقهم" (الجبوري، ٢٥٢).

من الاعمال الاخرى التي يكلف بها القربوتو هو التفتيش فهناك طلب الى الملك مقدم من مار- عشتار الى الملك لارسال قربوتوا بخصوص الاعمال العمرانية في معبد مدينة دير والتي تسير ببطء وذلك من خلال النص التالي: "لوح ولي العهد الى النائب ونابو-دني-امور لقد قام اي-ايبني احد مواطني دير، بتنظيم هروب ثلاثة عشر رجلا وجلبهم اليك هناك حيث انت موجود. ويتوجب عليك ان تقوم بنقل خمسة منهم الى شيو وثمانية قبل ارسالهم" (Feifer, 46).

كان قربوتوا في رسالة اخرى فهو تفتيش المواشي التي ارسلت الى معبد الاله نابو في مدينة سببا ركقرايين ملكية إذ نقرأ النص التالي: "الى مولاي الملك، خادمك اقدم التحايا الى مولاي الملك. عسى ان يقوم نابو وماردوك بمباركة مولاي الملك. وعسى ان تمنح الالهة العظام مولاي الملك اياما" مديدة، الصحة وفرحة القلب. لقد كتب كل من الحراس (?)، اضافة الى رئيس القضاة وال... لبورسيبا كما يلي، "صير حسابا" للثيران والماشية" (Feifer, 47).

هناك اشارات الى قيام القربوتو بنقل معلومات سرية بخصوص مدينة اوروك والعيلامين إذ نقرأ النص التالي: "الى ملك البلدان مولاي، خادمك نابو-يوشابشي فليبارك ايريك واي-انا مولاي ملك. صلواتي اليومية لعشتار وانا ليحفظوا حياة مولاي الملك. اما بعد، فانه قبل حوالي عشرة اعوام مضت، ذهب بير-بيل، ابن بيل-ايتير الى عيلام بصحبة والده، ثم جاء مرة اخرى من عيلام الى بابل مع والده. وعندما جاء الى (هنا)، اشور هنا في ايريك. وعندما انسحبنا فيما بعد الى عيلام، توفي والده، بيل-ايتير، هناك. الا انه قام بجلب عدة رسائل لي وللحاكم)، حيث (ارسلنا)(?) هذه الرسائل التي قام بجلبها، من خلال دارو [شارو الحارس في بت] الى مولاي الملك..... وهاهو قد ارسل خادم [دارو-شارو] معه الى ايريك (?). وبالطبع فانه سيقول مولاي الملك "لقد جئت من عيلام". فعلى مولاي الملك ان لا يصدق. ومنذ ان قام بجلب الرسائل قمنا بارسالها الى مولاي الملك، فيتوجب عليهم اخبار مولاي الملك عن كيفية كتابة هذه الرسائل الكاذبة. واذا لم يفهم مولاي الملك هذه الرسائل التي قمنا بارسالها اليه عن طريق دارو-شارو الحارس، فليسأله مولاي الملك عن ذلك. حيث قمت بالكتابة الى مولاي الملك؛ فليحظ علماً بذلك" (Feifer, 88).

أيضاً من واجبات قريوتو قد يمثل الملك في الاحتفالات الدينية أذ نقرأ النص التالي: "الى مولاي الملك خادمك تاب- سيل- أيشارا: اقدم التحايا الى مولاي الملك. ليبارك اشور (و) نينليل مولاي الملك. الذي كتب لي مولاي الملك عنه، فقد اتى خادم مراقب القصر لاخذ(ه) في بداية شهر النبلاء الذين اتوا قد جلبوا... لوح القسم... الحارس، مراسل مراقب القصر، اتوا معهم؛ لقد تم جلبهم الى باحة المعبد. مراسل مراقب القصر الذي اتى (الي) (قال:) "لقد تلقيت اوامر؛ سلمني اللوح "اعطيت(ه له) واخذ(ه). مراقب المدينة، الكاهن نابو - نايد (؟)، امين المنزل، يمكن ان يتم تعيينهم (لاخذ القسم من النبلاء)"(Feifer, 337).

أيضاً من واجبات قريوتو قد يمثل الملك في الاحتفالات الدينية أذ نقرأ النص التالي: "المولاي الملك، خادمك اراد-ايا: تحيات 4 للملك مولاي. عسى نابو وماردوك، سين ونركال، يباركون بالملك مولاي. في السابع عشر سين سينقدم (و) يأخذ سكنه في قاعة الاحتفالات. يجب على الملك مولاي ان يعطي أوامراً لهم في اقاعة الاحتفالات) معي. سوف نسرد رثاء لهم، (سين) سيبارك بالملك مولاي. سوف يمنح الملك مولاي حياة بايام لا معدودة عليهم يرسلون رجل من الحرس معي ليساعد(ني)"(Feifer, 141).

أيضاً من واجبات قريوتو مرافقة ولي العهد أذ نقرأ النص التالي: "الى مولاي ولي العهد، خادمك نابو- شوم- ايدينا:- تحايا من القلب الى مولاي ولي العهد. ليبارك نابو وماردوك مولاي ولي العهد؛ ٩ سيدخل نابو غرفة الفراش. يعلم ولي العهد (ب) أنني مراقب معبد نابو، ليقوم (الكهنة الرسميون) باكمال طقوس معبودهم الموصوفة بحذر من اجل الحفاظ على حياة مولاي ولي العهد؛ دعهم يفعلون اي شيء سوف يكتبه لهم مولاي ولي العهد. عسى الالهة بيل ونابو، الذين يمنحان الحماية وينوي الحارس بدوره يحرسان حياة مولاي ولي العهد"(Feifer, 155).

ومن واجباته الاخرى هو القضايا العسكرية فقد ارسل احدهم للاستفسار عن اوضاع قبائل بوكودو على الحدود العيلامية، اذ نقرأ النص التالي: "بمباركة مولانا الملك، قائلين" نحن نعلم الآن بأنه مولانا قد جمع بيت- داكورو و(ارسلهم) الى المستنقعات. حسب ما قام ابن مولانا بكتابته الينا، سوف نحيا للابد، في حماية مولانا الملك، نركال- آشور، نحن لم نرتكب اي ذنب بحق مولانا الملك عليه ان يرسل طالباً اي شخص، من بين من كانوا هناك الحارس، وظلموا ارض بوكادو واعطوا (الغنائم)..(Feifer, 160). "الى مولاي ملك، خادمك كودرو. نتضرع الى بيل ونابو بأن ينشروا الامان، الحياة، وأن يمدوا بعصر الملك الى الابد. "ان جنود مولاي الملك يستطيعون ادارة العمليات (من هنا). " اكملت مسيرها ضد زابيا الحارس"(Feifer, 157).

يضاً نقرأ النص الآخر حول اوضاع قبائل بوكودو: "الى سيدي ملك البلدان، خادمك نابوشابشي. عسى ان يكون اوروك و ايانا رؤوفين بسيدي. صلواتي اليومية لعشتار اوروك وانا لاطالة حياة ورفاهية سيدي ملك البلدان. اما بعد، فان البار-ماب-ا-ا الرسمي لل..... بيليتير الى سيلاند..... لقد تحدثوا، قائلين..... مع..... ضد..... سيلاند... بالنسبة.... انني..... العدو..... الحراسة..... رماة سهام اوروك... و.... لقد ارسلت..... الحراسة... الحارس الشخصي لل.... الباكودو... والى... في الحال.... امامي.... قائلاً "ماذا... تحدث، قائلاً" ان مدينة الباكودو التي غادروها؛ لقد انتظرنا حتى منتصف شهر نيسان لنهاجم عيلام "وقد ذكر علاوة على ذلك: "ان الرسل سيذهبون الى ارض عيلام.

## الخاتمة

من خلال كتابة هذا البحث تم التوصل الى أستنتاجات التالية:

١- انقسم المجتمع الآشوري إلى طبقتين الطبقة الحاكمة والطبقة المحكومة، فالطبقة الحاكمة المتمثلة بالسلطة السياسية في البلاد فهم موظفو الإدارة الفعلية داخل الدولة الآشورية، لذا كانت الوظائف الإدارية والمراتب العسكرية مفتوحة لهم لذا نجد أ ان كثيراً من الموظفين نجدهم كانوا يتولون مناصب عد منهم تلقى تدريبه في القصر الملكي، فكان لهؤلاء الإداريين بهم داخل قصر الملك جناحاً خاصاً، إلا أنه منعزل عن الجناح الملكي بمساحة كبيرة غالباً، وما كانت تستعمل لأغراض استعراض الجند أمام الملك، أما مدة تعيينهم أما أن تكون ثلاثين عاماً، فيكون الشخص فيها قد اكتسب خبرة إدارية أوصلته إلى قمة عطائه، ما ساعد على نجاح السياسة الإدارية للدولة الآشورية.

٢- سميت الإمبراطورية الآشورية بإمبراطورية الاتصالات كانت للمراسلات دوراً كبيراً في تنظيم شؤون الإمبراطورية من الناحية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية إذ كانت بمثابة الرابط الحيوي بين الملك والموظفين من حكام المقاطعات والاقاليم، قدم نظام البريد خدمات جليلة لاقتصاد الإمبراطورية الآشورية، أثناء قيام الرسل بنقل الأتوات والضرائب وإيصالها من المناطق التي أصبحت موالية للإمبراطورية الآشورية من أجل الحفاظ على سلامة وأمن النظام الداخلي، لقد شكل الرسول الوسيلة الرئيسة لنقل الأخبار من شخص إلى آخر، وعرف الأول بأسم الباعث أو المرسل، أما الطرف الثاني مستقبل الرسائل فعرف بأسم المرسل إليه اتصف الموفود بمعرفة القراءة والكتابة والتحدث باللباقة وبأسلوب دبلوماسي جيد.

٣- كان لمقرب قريوتو واجبات متعددة من خلال الرسائل العصر الاشوري الحديث كان للمقرب قريوتو دور كبير في الإشراف على الرسائل السرية نيابة عن الملك، فيقوم بإصدار الأوامر الملكية والإشراف على تنفيذها وتولى القريوتو أمر استلام الأسرى من القادة العسكريين وحكام المقاطعات ،من الاعمال الرئيسية التي يناط بها هؤلاء المقربين هم اسرى الحرب ولاجئين من بلاد عيلام حيث يطلب من الملك ارسال قريوتو للاهتمام باطعام ١٠٠٠ ألف أسير منهم اثناء نقلهم الى نينوى، من الاعمال الاخرى التي يكلف بها القريوتو هو التفتيش بخصوص الاعمال العمرانية في معبد مدينة دير، أيضاً واجبات القريوتو بنقل معلومات سرية بخصوص مدينة اوروك والعيلامين، ايضا من واجبات قريوتو قد يمثل الملك في الاحتفالات الدينية، ومن واجباته الاخرى هو القضايا العسكرية فقد أرسل احدهم للاستفسار عن اوضاع قبائل بوكودو على الحدود العيلامية.

## المصادر

1- Parha, I.P., The Administrative Organization of The Neo-Assyrian Empire, ArOr, vol.45, no.3, (1977).

٢- احمد مالك الفتیان، نظام الحكم في العصر الاشوري ،رسالة ماجستير غير منشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (بغداد: ١٩٩١).

- ٣- لمياء سعد عكار، الوظائف السياسية والإدارية في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد: ٢٠٢١.
- 4- Fales, F.M. and Postgate, J.N., Imperial Administrative Records, part 1: Palace and Temple Administration, SAA, vol. 7, (Helsinki: 1992), p.6 Raija Mattila, SAAS, vol. 11.
- ٥- سامي سعيد الأحمد، الإدارة ونظام الحكم، حضارة العراق، ج٢، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥م).
- ٦- جورج رو، العراق القديم، ت: حسين علوان حسين، (بغداد: ١٩٨٤).
- 7- Starr, I., Queries to the Sun God: Divination and Politics, Sargonid Assyria, SAA, vol. 4, (Helsinki: 1990).
- ٨- محمد حرب فرزات وعبد مرعي، دول وحضارات الشرق العربي القديم سومر واكاد وبابل وآشور وأمورو وارانمو، ط٢، (دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٩٤).
- ٩- شيبان ثابت الراوي، أخبرنا صريال الثاني سيرته وأعماله، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٨٢.
- 10- Raija Mattila, SAAS, vol. 11.
- ١١- سامي سعيد الأحمد، "كتابة التاريخ عند الآشوريين في العصر السرجوني"، مجلة سومر، (بغداد: ١٩٦٩)، ج١-٢.
- ١٢- صلاح رشيد عطاء، السوق العسكري للدولة الآشورية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ والتراث العلمي، (بغداد: ١٩٩٨).
- 13- G. Honggeng, "The Assyrian Intelligence Activities during the Assyrian Empire", JAAS,
- 14- (Nakai: 2004), vol. 18, No. 2.
- ١٥- زهير ضياء الدين سعيد جاسم، نظام الإتصالات في بلاد آشور، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل: ٢٠٠٠.
- 16- A. Ahmed, Some Neo Assyrian provincial Administrators unpublished, ph.D, (London: 1989).
- ١٧- يوسف خلف عبدالله، الفكر العسكري في العراق القديم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ والتراث العلمي، (بغداد: ١٩٩٦).
- 18- J. V. K. Wilson, The Nimrud wine Lists (A study of men and Administration at the Assyrian capital in the Eighth century B.C), (London: 1972).
- ١٩- محمد طه محمد الأعظمي، "الشوارع والطرق في القرى والمدن العراقية القديمة"، مجلة كلية الآداب، (بغداد: ٢٠٠٢)، ٦٠٤.
- 20- W. M. S. Farhan, Communications in the Neo Assyrian Empire, (London:1991).
- ٢١- ياسر هاشم علي الحمداني، جوانب من خدمات في مدن العراق القديم، (عمان: ٢٠١٤).

22- J. V. K. Wilson, The Nimrud wine Lists (A study of men and Administration At the Assyrian capital in the Eighth century B.C), (London: 1972).

٢٣- غيث سليم الزركاني، التمثيل الدبلوماسي في بلاد الرافدين ٢٨٠٠-٥٣٩ ق.م، (عمان: ٢٠١٥).

٢٤- شعلان كامل اسماعيل، الحياة اليومية في البلاط الملكي الآشوري خلال العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٩٩٩.

٢٥- غيث سليم فرحان، الموفدون وأثرهم في العلاقات الدولية للعراق القديم ٢٨٠٠-٥٣٩ ق.م، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد: ٢٠١٢.

٢٦- الراوي، دراسات في التصنيع والفكر العسكري الآشوري.

٢٧- علي ياسين الجبوري، "الإدارة"، موسوعة الموصل الحضارية، (الموصل: ١٩٩١)، مج ١.

٢٨- علي ياسين الجبوري، ألواح الكتابة المسمارية الخفية والعاجية في العصر الآشوري الحديث، مجلة آثار الرافدين، ٤٤، (جامعة الموصل: ٢٠١٩).

29- R. H, P. Feifer., State letters of Assyria,(Michigan press: 1930). , No.353.

30- H.W. Sagges, "The Nimrud letters", Iraq,(1952), vol. 21, part.5.

٣١- فاتن حميد قاسم السراجي، المراسلات الادارية للامبراطورية الاشورية الحديثة (٩١١-٦١٢ ق.م).